معالم

مجلة فصلية تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي
تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية

كتابي" الاستشراق" بعد خمسين سنة

الأثر المادي للذاكرة في الدماغ

الظلامية الكولونيالية في أوربا:
أربعة قرون من تبرير الرق و االامبريالية

استقتبال العمل الأدبي من وجهة النظر الاجتماعيه
الاختلافات و التشابهات

العملية الترجمة بين العقل و العاطفة

العدد الخامس السداسي الثاني 2011

معـالم

Maalim

مجلة فصلية تعنى بترجمة مستجدات الفكر العالمي
تصدر عن المجلس الأعلى للغة العربية

في

هذا العـدد

ذاكرة الأفكار والمحتوى الثقافي

العدد الخامس
السداسي الثاني 2011

المدير مسؤول النشر الدكتور محمد العربي ولد خليفة

رئيس التحرير الدكتور محمد قماري

المراســـــــلات:

المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت الجزائر

الهاتف: 213 21/23 07 24 -25

الناسوخ: 213 21/23 07 07 07

ص.ب: 575 **ديدوش مراد الجزائر**

البريد الإلكتروني: maalimtarjama@gmail.com

رقم الإيداع: 6012-2009

الترقيم الدولي الموحد للمجلات (ر.د.م.د): 2170-0052

هيئة التحرير

- أ. موسى زمولي
- أ. د.صالح بلعيد
- أ. مهندس طه زروقي
- أ. فتيحة خلوت
- أ. مهندس عبد الكريم شريفي

الهيئة الاستشارية:

- خولة طالب الإبراهيمي
- محمد بن عمرو الزرهوني
- عبد القادر بوزيدة
- محمد هناد
- رشيد بن مالك
- أحمد برغدة
- إنعام بيوض
- السعيد بوطاجين
- مختار نويوات

أبـــواب المجلـــة

كلمة العدد جديد الفكر د. محمد قماري 07

فكـــــر ودراسات

الظلامية الكولونيالية في أوربا: أربعة قرون من تبرير الرق والامبريالية
أ.غريش ترجمة د. محمد العربي ولد خليفة 13
كتابي الاستشراق: بعد خمسين سنة
إدوار سعيد ترجمة د- مجمد يحياتن 27
نظرة جديدة للتاريخ الوطني أكثر من ضرورية
محي الدين جندر ترجمة أ. العربي عقون 39

لسانيـــــــات

إشكالية المصطلح اللساني والترجمة
د.عبد الجليل مرتاض 69
العملية الترجمية بين العقل والعاطفة
كريستسن دوريو ترجمة أ.الجوهر خالف 81

العلـــــم في سيـــــره

الأثر المادي للذاكرة في الدماغ سلفي غريسو ترجمة محمد قماري 93
عالم النانو: مفاتيح للفهم موسى زمولي 101

أدب وتراث

استقبال العمل الأدبي من وجهة النظر الاجتماعية:
الاختلافات والتشابهات ماريا ريف ترجمة د.عبد القادر بوزيدة 117
حكمة الأجداد د.صالح بلعيد 125

متابعات

مهاتير محمد:
قراءة استشراف ماليزيا والعولمة في آفاق 2020 ترجمة أ.عمر نقيب 133
حوار دومينيك فينر
صدمة التاريخ: الذاكرة، الدين والهوية
حوار لور ديستري ترجمة محمد قماري
أخبار علمية
كتب
اختيار وعرض رئيس التحرير

كلمة العدد

جديد الفكر..

نسارع إلى القول أننا لا نبتغي من وراء هذا العنوان ''جديد الفكر''، أن نستدعي لأذهان القراء معركة دارت رحاها على امتداد عقود طويلة، بين دعاة ''أصالة'' تتوجس من الجديد أو المعاصر، وحملة لواء حداثة وتجديد ينكرون الأصالة والتراث، بل ويسعون إلى وضع كل حمولة هذا التراث في وعاء ''التقاليد البالية''، ربما تمهيدا لقبره والتخلص منه..

لا أتطلع إذن للزيادة في قضية أعتقد أنه لم يبق في قاموس اللغة فيها كلمات لمستزيد، وإن تكن ملابسات المعركة ما تزال قائمة إلى اليوم، إذ كان محركها الأول هو البحث عن الطريق الأمثل لنهضة منشودة، تردم الهوة الحضارية بيننا وبين أمم سبقتنا لا في مجالات التقانة والعلوم البحتة وحسب، ولكن حتى ما كنا نباهي به من ضروب ''الفصاحة'' والآداب والفنون، وما تبعها من مباحث علم النفس والعلوم المعرفية cognitives وتطور مناهج البحث، وضبط مخرجاتها وجعلها تدخل نظم التقييس والتعيير التطبيقي، فغدت كل العلوم في خدمة التنمية البشرية..

لقد رحل عن دنيا الناس كثير من رواد تلك المعارك، وانقشع كثير من الضباب الذي كان يلف ساحاتها، فالصورة أصبحت أكثر وضوحا، وإن كان من العسير الإقرار بانضباط خطوطها ومعالمها، فلا يزال صهيل خيول تلك المعارك يشق الفضاء، بين الحين والآخر، وإن استبدلت أغلب الساحات الثقافية بساحات الجدل السياسي، فبدل الجدل حول أحقية التعليم الحديث أو التقليدي، وتعليم المرأة، انزاح مسار الجدل إلى قضايا نظام الحكم وطبيعة الدولة، وإن كانت هناك بواكير لهذه

الدكتور
محمد قماري

المسألة في بداية القرن الماضي، يوم صدر كتاب الشيخ علي عبد الرازق ''الإسلام وأصول الحكم''..

إنَّنا نظلم الحقيقة إذا سلمنا أن الأمة بقيت تراوح مكانها، طيلة هذه المدة، فمؤكد أن قضايا الاستقلال السياسي للأوطان وانتشار التعليم بين الجنسين، ومحاولات النهوض ببناء مؤسسات، قد ساهم في نقل المعركة من ''التمني'' إلى محاولات إيجاد ''الفاعلية''، وأن الهوة بدأت تضيق بين ''أصولية'' تراثية تنكر الحداثة، و''أصولية'' حداثية تتنكر للتراث، خاصة بعد ظهور تجارب رائدة في آسيا تحديدا، استطاعت أن تلحم تراثها في قاطرة التقدم، كما هو الشأن في اليابان والصين، بل في دول من العالم الإسلامي كماليزيا وتركيا حديثا، وفي هذا العدد من ''معالم'' تحليل لأحد صناع نهضة ماليزيا الدكتور مهاتير محمد، يستشرف فيه مستقبل بلاده في آفاق نهاية العقد الحالي..

إن النموذج المعرفي والتطبيقي الغربي، يمكن استلهام قيمه العملية في سبيل الخروج من نفق التخلف، لكن ليس من الضروري إن لم يكن من العبث، محاولة السير على ملابسات وجوده عبر مسار التاريخ الخاص بأمم وشعوب الغرب، وهي مهمة تقتضي إعادة النظر في تشكيل العقل العربي، وتخليصه من شوائب عصور الانحطاط، وإحياء فكر النقد والتمحيص، والتحرر من قيود القيم المطلقة، فليس القديم كل القديم على صعيد واحد من الجدوى والفاعلية، وليس الجديد كل الجديد سواء في جانب النجاعة والصلاحية، ثم إنَّ الجديد لم ينبت دون جذور تصله بقديم سبقه..

لقد مضينا في هذه الكلمة، ومقصدنا الأول منها، الإجابة عن سؤال كان أحد قراء مجلة ''معالم'' قد ألقى به إلينا، فرأينا أن الواجب يقتضي رد التحية بالجواب، فالسائل لفت انتباهه كون المجلة ''تعنى بترجمة مستجدات الفكر''، وربما لم ير في الجديد إلا جانب الزمن، فالجديد عنده هو وليد اللحظة الراهنة، وهو على خلاف نظرتنا في أسرة تحرير ''معالم''، فالفكر الجديد هو الفكر الحي، والفكرة الجديدة هي التي مازالت مؤثرة في الواقع، وإن لم تكن وليدةُ اليوم من قبيل ظهورها..

وهو ما يدركه المطلع على هذا العدد الخامس من المجلة في يسر، فالمقال الأول: ''الظلامية الكولونيالية في أوروبا: أربعة قرون من تبرير الرق والإمبريالية''، يقف عند نموذج إبداعي لأحد رواد التنوير في الغرب، هو فرانسوا فولتير (1694-1778)، وهو يعرض لقضية الرق وعبودية البشر، فتختزل كلمة البشر في الرجل الأبيض الأوربي، وهو المسار ذاته الذي سار عليه توكفيل وغيره من كتاب ومفكرين ينسبون إلى عصر الأنوار، وهذه القضايا تجعلنا نقف عند قضية الدال والمدلول في كثير من الشعارات، إذ جمال الدوال لا يغني عن التمحيص في فحوى المدلولات..

ونمضي في سياق الدال والمدلول مع كتاب ''الاستشراق'' للمفكر الراحل ادوارد سعيد، وهو رجل يمكن أن يوصف بحق بـ''المستَغْرب'' في مقابل مصطلح ''المستشرق''، فالرجل خبر الغرب عن كثب، وصدر في معالجته موضوع الإستشراق عن دراية وتجربة ومعايشة، وعلى مضمار التوقف على خط التماس مع الآخر جاء مقال: '' نظرة جديدة للتاريخ الوطني أكثر من ضرورية'' ليقدم رأيا نقديا حول قضية شائكة هي كتابة التاريخ الوطني، وفق أسس يراها الكاتب أكثر موضوعية، وتبتعد عن منطق التعبئة والشعبوية..

مقالات باب اللِّسانيات، جاءت لتملأ الجانب العملي من الترجمة، ففعل الترجمة وإن كان محمودا في ذاته، لأنه ييسر انتقال الآخر إلى لغتنا، فإن البحث عن الجودة، والتحكم في تقابل المصطلحات ضرورة لتضييق هامش ''خيانة'' أفكار صاحب النص الأصلي، كما أن حيادية المترجم وقدرته على ضبط ''العمليَّة التَّرجميَّة بين العقل والعاطفة''، تعود بالفائدة على متلقي النص في اللُّغة المنقول إليها..

وبعد، فهذا هو العدد الخامس من ''معالم''، نضعه بين يدي القراء، وفيه مقالات علمية وأدبية وفكرية، والمجلة تتطلع أن يصدر العدد السادس، والجزائر تستقبل العقد السادس من عمر دولة الاستقلال، وأسرة التحرير تأمل في دخول شباب الجامعات حلبة الترجمة، وتكثيف حركية التراجمة من كل اللغات، واطلاع القراء عن كل جيِّد وجديد من حكمة الآخر، فالحكمة ضالتنا أنى وجدت ولغتنا العربية تسعها ببيانها، ومجلتكم تفتح صفحاتها أمام جهودكم، فإلى أقلامكم، والله الموفق.